

الأغاني

أنشدكن أبياتا أحدثها في هذه الأيام قلن بلى فأنشدهن .

صوت .

(يا للربِّ جالٍ لِهَمِّ بَاتَ يَعْزُونِي ... مُسْتَطَرَفٍ وَقَدِيمٍ كَادَ يُبْدِلِينِي) .

(مَنَ عَاذِرِي مَنَ غَرِيمٍ غَيْرِ ذِي عُسْرٍ ... يَا بِي فِيمَطُلُنِي دَينِي وَيَلَوِينِي) .

(لَا يُبْعِدُ النِّقْدَ مَنَ حَقِّي فَيَنْكِرَهُ ... وَلَا يُحْدِثُ ثُنِي أَنْ سَوْفَ يَقْضِينِي) .

(وَمَا كَشُكْرِي شَكْرٌ لَوْ يُوَافِقُنِي ... وَلَا مُنَايَ سِوَاهُ لَوْ يُوَافِينِي) .

(أَطَعْتُهُ وَعَصَيْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ... فِي أَمْرِهِ وَهَوَاهُ وَهُوَ يَعْصِينِي) .

قال فقلن له ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته وجعلن يتضحكن وهو يبكي فاستحيت ليلى

منهن ورقن له حتى بكت وقامت فدخلت بيتها وانصرف هو .

في الثلاثة الأبيات الأول من هذه الأبيات هزج طنبورى للمسدود قالوا في خبرهما هذا وكان

للمجنون ابنا عم يأتياه فيحدثانه ويسليانه ويؤانسانه فوقف عليهما يوما وهما جالسان

فقالا له يا أبا المهدي ألا تجلس قال لا بل أمضي إلى منزل ليلى فأترسمه وأرى آثارها فيه

فأشفي بعض ما في صدري بها فقالا له فنحن معك فقال إذا فعلتما أكرمتما وأحسنتما فقاما

معه حتى أتى دار ليلى فوقف بها طويلا يتتبع آثارها ويبكي ويقف في موضع موضع منها ويبكي

ثم قال .

صوت .

(يَا صَاحِبِيَّ أَلِمَّ بِي بِمَنْزِلَةٍ ... قَدْ مَرَّ حِينَ عَلِيهَا أَيُّمًا حِينَ) .

(إِنِّي أَرَى رَجَعَاتِ الْحَبِّ تَقْتُلُنِي ... وَكَانَ فِي دَبْدَبِهَا مَا كَانَ يَكْفِينِي) .

(لَا خَيْرَ فِي الْحَبِّ لَيْسَتْ فِيهِ قَارَعَةٌ ... كَأَنَّ صَاحِبَهَا فِي نَزْعِ مَوْتُونَ)